

رؤى

في

الباب الأول علم إجتماع

تأمر صفوت

معد ومقدم المادة بالتليفزيون والجراند
01225618192
01141055447

التفاعل الاجتماعي - العلاقات الاجتماعية

الفصل الثاني

مفهوم التفاعل الاجتماعي

- تبدأ الحياة الاجتماعية بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين هذين الشخصين إصطلاح «التفاعل الاجتماعي»
 - وأكد «ابن خلدون» على أن الاجتماع الإنساني ضرورة فالأفراد لا يستطيعوا العيش في المجتمع منعزلين عن بعضهم البعض، بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها .
 - الحياة الاجتماعية تعتمد أساساً على التفاعل بين أفراد المجتمع.
 - كيان الجماعة وإستمرارها يعتمد أساساً على شكل التفاعل الذي يحدث بين أفرادها .
 - يرتبط تقدم المجتمع أو تخلفه أساساً على اساليب التفاعل بين افراداه .
- معنى التفاعل الاجتماعي «السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات في المواقف والمناسبات المختلفة»

أنواع التفاعل الاجتماعي

| تفاعل الغير مباشر | تفاعل المباشر |
|---|---------------------------------------|
| ما يحدث بين أعضاء شركة مساهمة | الذي يقوم بين أفراد الأسرة |
| تفاعل هدام | تفاعل بناءً |
| إذا حل الصراع بين الجماعة محل التعاون | إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة |
| تفاعل الجماعي | تفاعل الفردي |
| قد يتسع ليشمل جماعة أو المجتمع أو عدة مجتمعات مختلفة. | بين شخصين. |
| تفاعل المؤقت | تفاعل الدائم |
| مثل تفاعل المشتري مع البائع | كتفاعل أفراد الأسرة |
| تفاعل العرضي | تفاعل التلقائي |
| كتفاعل مجموعة حول حادث ما | كتبادل التحية |

أهمية التفاعل الاجتماعي

للتفاعل الاجتماعي أهمية كبرى في حياة الفرد والجماعة والمجتمع، ويمكن إيجاز فيما يلي:-

- ١ - التفاعل ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية .
- ٢ - التفاعل ضروري لإستمرار الجماعة وبقائها .
- ٣ - للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد في مختلف مراحل حياته .
- ٤ - التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي الي التفاعل البناء ويساعد على تقوية الروابط بين أعضاء المجتمع ومن ثم يؤدي الي تماسك المجتمع.

ثانياً : العلاقات الاجتماعية

مقدمة :

- الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، لا غنى لأحدهما عن الآخر فالفرد يجد ذاته في المجتمع والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر .
- والحياة الاجتماعية تقتضى قيام تفاعل إجتماعى بين أفراد المجتمع. وعن هذا التفاعل تنتج مختلف العلاقات الاجتماعية **أذن العلاقات تنتج عن التفاعل الاجتماعي**
- **معنى العلاقة الاجتماعية:-** (السلوك الذى يصدر عن مجموعة من الناس بحيث يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في اعتباره المعانى التي تنطوى عليها أفعال الآخرين).

أهمية العلاقات الاجتماعية:-

مقدمة: تُعد العلاقات الاجتماعية هي أساس الحياة الاجتماعية والغاية من الوجود الإنساني وهذا ما قد أكدته الآية الكريمة في قوله تعالى (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليماً خبير) سورة الحجرات آية ١٣) لذلك فالعلاقات الاجتماعية من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة فهي تبدأ مع الفرد منذ ميلاده وحتى الوفاة وتؤثر علي تفكيره وسلوكه وشخصيته .

ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية فى جوانب عدة منه

- ١- من الجانب النفسى : فالعلاقات الاجتماعية تشبع الحاجات النفسية الهامة للأفراد، كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحب والانتماء.
- ٢- من الجانب الاجتماعية : تهدف العلاقات الاجتماعية إلى اندماج الفرد مع الجماعة والتكيف معها .
- ٣- من الجانب الأخلاقى : تهدف العلاقات الاجتماعية إلى تأكيد المبادئ الاجتماعية التي تقوم على احترام حرية الفرد وإحترام القيم الاجتماعية والإخلاقية .

العمليات الاجتماعية

مقدمة : يتضح مما سبق عرضه ان التفاعلات الاجتماعية تؤدي الي العلاقات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية تؤدي إلى العمليات الاجتماعية (بين الافراد والجماعات) لان انعدام العلاقات تؤدي الي العزلة الاجتماعية.

مثال: يجمع الثلاث مصطلحات (التفاعل -العلاقات - العمليات) الاجتماعية مدرسين في مدرسة يوجد بينهم تفاعل ويؤدي الي وجود علاقات بينهم والعلاقات تؤدي الي عمليات بينهم كالتنافس أو التعاون .

تعريف العملية الاجتماعية :

العملية الاجتماعية هي : (هي النموذج الذى تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض) (أهم العمليات الاجتماعية في المجتمع (التعاون- التكيف - التنافس - الصراع).

أولاً : التعاون الإجتماعى

مقدمة : التعاون الاجتماعية اساس المجتمع (في الدين الاسلامي)

- لقد تعددت الآيات والأحاديث التي توضح أساس علاقة الأفراد بعضهم البعض، ومن بين هذه الآيات الكريمة قول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » سورة المائدة الآية(٢) .
- وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»
- لذلك يعتبر التعاون هو الأساس الذى تقوم عليه الحياة الإنسانية كلها .

تعريف التعاون الاجتماعي:

التعاون هو (هو عملية اجتماعية تعني قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة)
ملحوظة: يختلف التعاون عن التنافس والصراع

| التعاون | التنافس و الصراع |
|--------------------------------------|---|
| لا بد من اشتراك أكثر من شخص في العمل | يقوم به الفرد واحد ضد واحد أو عدة أشخاص لتحقيق هدفه |

عوامل التعاون:

| العامل البيئي | العامل العقائدي أو الروحي | العامل النفسي |
|--|--|--|
| فالبينة الخارجية تؤدي إلى تعاون الافراد لتحقيق المصلحة المشتركة وما فيه الخير العام للجميع . | فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل ذلك إلى العقيدة الدينية السليمة التي تزرع روح التعاون بين الافراد . | <ul style="list-style-type: none"> ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية إلا انه يستجيب لبعض الدوافع الفطرية للإنسان. ورغم وجود الأنانية في النفس البشرية إلا ان الانسان السوي (الطبيعي) لديه أيضاً الغيرية و يحاول تحقيق مصلحة ومصالح الاخرين . وهذا يؤدي الي تعاونه مع الاخرين . |

أهمية التعاون

تعد عملية التعاون من العمليات الاجتماعية الضرورية للفرد والجماعة والمجتمع وأهمية التعاون:

| بالنسبة للفرد | بالنسبة للجماعة | بالنسبة للمجتمع |
|--|--|---|
| فالفرد بطبيعته يرغب في الإنضمام إلى جماعة معينة: <ul style="list-style-type: none"> لكي يشبع حاجاته . ويزيد من شعوره بالأمن. ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم. | التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على: <ul style="list-style-type: none"> المحافظة على وجود الجماعة وبقائها . وتحقيق أهدافها. | للتعاون في حياة المجتمع أهمية كبرى حيث: <ul style="list-style-type: none"> يحافظ على استقرار المجتمع وكيانه. يدعم وحدة المجتمع ويساعد على تطوره وتقدمه . وتحقيق أهدافه. |

ثانياً:- التكيف الاجتماعي :-

تعريف التكيف الاجتماعي :

يقصد بالتكيف الاجتماعي: (العملية الاجتماعية التي تهدف الي التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلي تحقيق مصلحة مشتركة) .
وظيفة التكيف الاجتماعي وأهميته :

١. تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

٢. وعندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في الثقافة ، في هذه الحالة يحاول الفرد التكيف بين الثقافة الجديدة والقديمة تدريجياً ،،، ويحاول التكيف مع الوضع الحالي ويقلل من الصراع الداخلي بين الثقافة الجديدة والقديمة .

ثالثاً : التنافس

مقدمة: يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوي وامكانيات الفرد مادام هذا التنافس في الحدود المعقولة ، أما اذا خرج عن حدوده انقلب الي صراع هدام.

تعريف التنافس الاجتماعي : « عملية اجتماعية يقوم بها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر».

أهمية التنافس الاجتماعي :

يتولد التنافس عادة عن التعاون ، فقد يكشف ميدان العمل أختلاف بين الافراد في القدرات ويحاول كل شخص اظهار كفاءته.

| التنافس المفيد الايجابي | التنافس المضر |
|---|---|
| وتكون عملية التنافس مفيدة و ايجابية ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة ، • وينتج عن ميل الانسان الي موازنة نفسه بغيره ، وتطلعه نحو الأفضل والأحسن. • وهي ميول أصيلة في الانسان. • ويستغل امكانات وقدراته. | ولكن اذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة ودون التزام بقوانين هذه الجماعة وأخلاقياتها ، في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعاً للشقاق والعداوة والتفرقة . |

وظيفة التنافس: ولكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية ويقوم بالدور المطلوب منه يجب ان يكون بين قوتين متعادلتين ، لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي الي انتصار الأقوي وانهزام الضعيف ، وهذه الهزيمة تقل من قوته وتقضي علي روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضوا نافعا ذهب ضحية المنافسة الغير مشروعة.

مثال ١ : تنافس شركتي بيبسي مع كوكا كولا . يقوم التنافس بوظيفته

مثال ٢ : تنافس شركة بيبسي مع سينا كولا لا يقوم التنافس بوظيفته

خصائص (صفات) التنافس:

- ١- يحدث التنافس عاده بين طرفين متعادلين في القوة.
- ٢- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تقرها الجماعة.
- ٣- يتجه المتنافسون نحو الأهداف ، وليس نحو الأشخاص .
- ٤- يسعى كل منهما إلي تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر .
- ٥- قد يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضا ، كتنافس عدة أفراد علي شغل إحدي الوظائف .

رابعاً : الصراع الاجتماعي

تعريف الصراع:

« عملية اجتماعية سلبية هدامة ، لأنه يعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدى تصادمها مع بعضها البعض ، وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة وقد يصل الصراع أحيانا إلي حد التقاتل من أجل البقاء »

أسباب الصراع وعوامله :

- ١- التفاوت في توزيع الثروة ، وغياب العدالة الاجتماعية .
- ٢- التنافس المتطرف الذي يستخدم أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافها.
- ٣- العوامل الطائفية والمذهبية والدينية ، حيث تصل العلاقات بين الطوائف والمذاهب المختلفة إلي درجة الصراع علي السلطة .
- ٤- تعارض المصالح الشخصية. بين الافراد والجماعات .

التطور التاريخي لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

الفصل الرابع

الظاهرة الاجتماعية

- هي اساس الدراسة في علم الاجتماع وتعد نتيجة حتمية للتفاعل والعلاقات والعمليات الاجتماعية.
- **تعريف دوركايم للظاهرة الاجتماعية :**

أكد «اميل دوركايم» مؤسس علم الاجتماع الفرنسي بأن **الظواهر الاجتماعية** «كل ضرب من السلوك ثابتاً أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الأفراد» مثل الأسرة - اللغة - السلطة - العادات - القانون .. الخ".

خصائص الظواهر الاجتماعية عند دوركايم :-

للظواهر الاجتماعية خصائص تمتاز عن غيرها من ظواهر العلوم الأخرى كالظواهر الطبيعية ومن خلال هذه الخصائص :-

١ - تلقائية

- **الظواهر الاجتماعية تلقائية** لأنها تنشأ كلما اجتمع الناس وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم .
- فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد **ولكنها من صنع المجتمع** (العقل الجمعي)
- لذلك يمارسها الأفراد دون تردد ، لأنها من صنع المجتمع ككل . **كالمعتقدات الاخلاقية والاجتماعية**

٢ - شيئية (موضوعية)

- إن شيئية الظاهرة الاجتماعية تعنى أنها خارجة عن ذاتنا .
- فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى (تنتهي) بفنائه .
- **مثال اللغة :** فالفرد بولادته يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهي اللغة بموته وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

٣ - عمومية

- فالظاهرة الاجتماعية تتميز **بالعمومية والانتشار** بين جميع أفراد المجتمع تقريباً .
- وهي تظهر في صورة واحدة غالباً، وتكرر خلال فترة طويلة من الزمن .
- **ويمكن دراستها وإحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها .**
- **"مثال الأسرة"** منتشرة وعمامة ويمكن دراستها واحصائها ومقارنتها بغيرها.

٤ - نسبية (متغيرة)

- **الظواهر الاجتماعية نسبية (متغيرة) فهي تخضع (تتأثر) لأثر الزمان والمكان ولا تكون على شكل واحد دائماً كالظواهر الطبيعية .**
- **مثل الزواج :** تتعدد أشكاله بين المجتمعات والازمنة من تعدد الزوجات ، وتعدد الأزواج، ووحداية الزوج أو الزوجة، وكذلك اختلفت شكل الأسرة من حيث الحجم.

٥ - تاريخية

- **الظاهرة الاجتماعية تعبر عن فترة معينة في حياة المجتمع .**
- **والظاهرة الاجتماعية تعبر عن تراث وتاريخ المجتمع وما به من عادات وتقاليد و أوضاع يتناقلها الخلف عن السلف**
- **مثل شكل الملابس والمسكن :** التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تعبر عن فترة تاريخية معينة للمجتمع حافلة بالعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود هذا النوع من المسكن والملابس **ونلاحظ في مصر ملابس ومسكن القرن الماضي مختلفة عن الان**

٦ - الترابط

- **الظواهر الاجتماعية تتميز بأنها مترابطة ويؤثر بعضها على بعض ويفسر بعضها البعض .**
- فهي لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة بل مترابطة مع الظواهر الأخرى .
- **مثال النظام الاقتصادي :** يؤثر على دخل الأسرة ويتأثر بالنظام السياسي ويؤثر على الاستهلاك.

٧ - الجبر والإلزام

- **فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها وإلا تعرضوا للجزاء .**

النظرية الاجتماعية

الفصل الأول

مقدمة :

- ❖ للنظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي (سواء أكان موضوع هذا البحث ظاهرة طبيعية أم ظاهرة إنسانية)
- ❖ يعلق عليها عدد من الباحثين أهمية خاصة في تحديد " هوية " أي علم من العلوم .

مثال توضيحي

تمثل النظرية البوصلة بالنسبة لريان السفينة فبدونها لا يوجد موجه للباحث في جمعه للوقائع الاجتماعية.

أولاً | تعريف النظرية في علم الاجتماع

" هي نسق من المعرفة التي تتسم بالتعميم، وتفسر الجوانب المختلفة للواقع "

✓ تختلف النظرية العلمية عن النظرية الرياضية لأنها :

- ١- تخضع النظرية العلمية للتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الأمبيريقية (التجريبية).
- ٢- تساعد العلماء على اكتشاف قوانين جديدة ، أو وضع فروض لاختبار صدقها .

ثانياً : بناء النظرية في علم الاجتماع

★ تتكون النظرية من العناصر الآتية ★

- ١- الشكل الأساسي للنظرية .
- ٢- التصورات الأساسية للنظرية .
- ٣- الأحكام (القضايا من بديهيات و فروض) بينهم علاقة منطقية.
- ٤- التعريفات الإجرائية للنظرية .
- ٥- المنهج المستخدم لاختبار العلاقات بين الفروض .
- ٦- تحليل البيانات .
- ٧- تفسير النتائج .
- ٨- تقييم بناء النظرية في ضوء تحليل البيانات وتفسير النتائج .

ثالثاً | وظائف النظرية الاجتماعية (تحديد - تقديم - تلخيص - تنبؤ - تحديد - ترشيد)

| | |
|--------------------------------|--|
| ١- تحديد الاتجاه الأساسي للعلم | عن طريق تحديد نوع الوقائع (الحقائق) التي يجب جمعها عن الظاهرة المدروسة. مثال توضيحي (لو كانت الظاهرة موضوع الدراسة مثلاً هي كرة القدم) + فإن النظرية الاقتصادية سوف تجمع حقائق (العرض والطلب) الخاص بتسويقها . + أما النظرية الاجتماعية فسوف تجمع الحقائق المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية المتصلة بها . |
| ٢- تقديم أطار تصوري | يسترشد بها العالم الي إدراك (العلاقات و نوعية الوقائع) التي يجمعها العالم . |
| ٣- تلخيص العلاقات و الوقائع | النظرية تعد تلخيصاً لعدد لا نهائي من الملاحظات. مثال: مفهوم الخلية الحية هي كلمة واحدة تلخص ملاحظات عديدة لها وكذلك مفهوم الأسرة. + ملحوظة ١- القوانين : تلخص العلاقات بين الظواهر . ٢- النظرية : تلخص العلاقات بين القوانين . أهمية التلخيص : بدون عملية التلخيص يتعذر الإلمام بمكتشفات العلم واستنتاج أى شئ منها. |
| ٤- التنبؤ بالوقائع | تلخيص الوقائع + تفسيرها ← التنبؤ بها مستقبلاً مثال ١: المعادن تتمدد بالحرارة = (تفسير وتلخيص) لذلك نترك مسافات بين قضبان السكك الحديدية حتي لا تتقوس (التنبؤ) مثال ٢: البعوض ينقل مرض الملاريا (تلخيص وتفسير) لذلك نقوم بردم المصارف حتي تنخفض نسبه مرض الملاريا (التنبؤ) |
| ٥- تحديد أوجه النقص في معرفتنا | • بما ان النظري تلخص - وتنظم المعرفة المكتسبة. • إذن من السهل تحديد النقص في معرفتنا. • فلن نعرف ما ينقصنا إلا إذ عرفنا ما هو متوفر لدينا. |

٦- ترشيد
التطبيق

- فهدف العلم النهائي هو (التطبيق) عن طريق السيطرة على الطبيعة وتسخيرها .
- دور النظرية العلمية ترشيد أي توجيه التطبيق في مختلف مجالات الحياة .
- مثال : قوانين الطفو ساعدت على بناء السفن. وقوانين الجاذبية ساعدت على بناء الطائرات

رابعاً: نموذج من بعض النظريات في علم الاجتماع

النظرية البنائية الوظيفية

أولاً : تعريف النظرية :

| | |
|----------------|---|
| التعريف الأول | الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل قد يكون الثقافة وهذا معني (دوركاييم ، براون ، مالينوفسكى) |
| التعريف الثاني | الإسهام الذي يقدمه الكل للجزء أو الإسهام الذي يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة . |
| التعريف الثالث | دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو آثار لابنية اجتماعية مثل القرابة - الطبقة . |

ثانياً : الافتراضات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية

١. تحليل المجتمعات تاريخياً على أنها أنساق ذات أجزاء متداخلة .
٢. علاقات السبب والنتيجة متكررة .
٣. الأنساق الاجتماعية هي في حالة توازن ديناميكي ، بسبب تكيف للقوى المؤثرة في النسق .
٤. التكامل التام لا يمكن حدوثه لأن كل نسق اجتماعي له انحرافاته ولكن الأنظمة داخل النسق تحدث التوازن .
٥. التغيير هو عملية توافقية بطيئة في الأساس .
٦. التغيير هو نتيجة لتكيف التغيرات التي تحدث خارج النسق من خلال الاختلافات والاختراعات .